

الغدير

[415] أبكي على ما تراءت من مكارمكم * حال الزمان عليها وهي لم تحل دار الضيافة
كانت أنس وافدكم * واليوم أوحش من رسم ومن طلل 20 وفطرة الصوم إذ أضحت مكارمكم * تشكو
من الدهر حيفا غير محتمل وكسوة الناس في الفصلين قد درست * ورث منها جديد عندهم وبلي
وموسم كان في يوم الخليج لكم * يأتي تجملكم فيه على الجمل وأول العام والعيدين كم لكم
* فيهن من وبل جود ليس بالوشل والأرض تهتز في يوم (الغدير) كما * يهتز ما بين قصرىكم من
الأسل 25 والخيل تعرض في وشي وفي شية * مثل العرائس في حلي وفي حلل ولا حملتم قرى الأضياف
من سعة الأطباق إلا على الأكتاف والعجل وما خصتم ببر أهل ملتكم * حتى عمتم به الأقصى من
الملل كانت رواتبكم للذمتين وللضيف * المقيم وللطاري من الرسل ثم الطراز بتنيس الذي
عظمت * منه الصلات لأهل الأرض والدول 30 وللجوامع من إحسانكم نعم * لمن تصدر في علم وفي
عمل وربما عادت الدنيا فمعقلها * منكم وأضحت بكم محلولة العقل وإلا لا فاز يوم الحشر
مبغضكم * ولا نجا من عذاب إلا غير ولي ولا سقى الماء من حر ومن ظمأ * من كف خير البرايا
خاتم الرسل ولا رأى جنة إلا التي خلقت * من خان عهد الإمام العاضد بن علي 35 أئمتي وهداتي
والذخيرة لي * إذا ارتهنت بما قدمت من عملي وإلا لم أو فهم في المدح حقهم * لأن فضلهم
كالوابل الهطل ولو تضاعفت الأقوال واتسعت * ما كنت فيهم بحمد إلا بالخلل باب النجاة هم
دنيا وآخره * وحبهم فهو أصل الدين والعمل نور الهدى ومصابيح الدجى ومحل * الغيث إن ربت
الأنواء في المحل 40 أئمة خلقوا نورا فنورهم * من محض خالص نور إلا لم يفل وإلا ما زلت عن
حبي لهم أبدا * ما أخر إلا لي في مدة الأجل قتل المترجم بسبب هذه القصيدة مع جمع نسب
إليهم التدبير على صلاح الدين